مناقب للحصي عدا دابسرها
ونائل جدوى منه ما خاب امل
وصولة مقدام وبذل اخي ندا
تفرست للمعروف فيه القوابل
بعزل بين البرية دفنة
تدين لها في الخافقين الاماثل
وافعال برزت قد قال ربها
الا في سبيل المجد ما انا فاعل
مواهب كف لم تلق الهند عندها
دويهية تصغر منها الانامل
ومنه ما كتب به بعضهم للامير علا الدين الماردیني
في شوال سنة ست وخمسين وسبعمائة
علام امواوا ودمعي سال كالمطر
وما راووا ما جري منه علي بصري
والله لا نال عذالي مرادهم
والحرص ما زال محرو وما من الظفر
لو ان يمكن بدري قبلي اقتدرت علي
كتمان ما بي من الاشواق والفكر
لكنه الالام وما طرفي بملتفت
الي

له
الي انتفاع لا قلبي بمنز وجر
وما مرادي وان كان الزمان بما
احتاج يبخل حتى لم انل وطري
غير الاسي يتجلى عن غمايته
مع الملام الذي فيه انقضى عمري
للمحب ميراث قلب في الغرام قضي
وما رأى غير ما لاقى من الضرر
هذي علالة صب حيث ادمعه
وما لمن لامه في الحب من وزر
عسى الذين ارجي عود وصلهم
يقوم عندهم عذر لمعتذر
علي امرا اذا حالي له ظهرت
اراهم كيف ينجيني من الحذر
هذا علي الذي احبت سياسته
اثارها قد اتت في العدل عن عمر
سطا علي المارق الباغي فادهكه
وسار بالناس في هدي مطالعه
والفضل دان لاهل الفضل عنه وكم
جرت غيوث الندا منه لمفتقر

٤٠٣

Copyright © King Saud University